# أثر واقع المسرح المدرسي العراقي المعاصر وألية أنشطته في التغير التربوي والاجتماعي على الاحداث

# The impact of contemporary Iraqi school theater and its activities on educational and social change in events

**م. د جواد كاظم عبود مروح**

**Dr. Jawad Kadhim Aboud Marouh**

**جهة الانتساب/ تربية بابل/ اعدادية الهاشمية للبنين**

jawad3133.313@gmail.com

**ملخص بحث**

عني البحث بدراسة أثر المسرح المدرسي العراقي المعاصر وألية أنشطته في التغير التربوي والاجتماعي على الاحداث، ويعد من البحوث التي تمزج بين التربية والاجتماع ومدى تأثيرها على الطلبة والتلاميذ، لابد من دراسة مستفيضة في هذا الموضوع قبل الولوج والتطرق فيه، أعتمد الباحث في هذا البحث على مصادر مختلفة منها ما يتعلق بالعلوم التربوية والاجتماعية والنفسية بشكل عام، أو منها ما يتعلق بالمسرح بشكل خاص، قسم الباحث بحثه الى اربعة فصول اعتنى **الفصل الاول( الاطار المنهجي)** الذي ضم **مشكلة البحث** التي تبلورت بالتساؤل الاتي:**( ما واقع أثر المسرح المدرسي العراقي المعاصر وألية أنشطته في التغير التربوي والاجتماعي على الاحداث ؟)**، فيما تجلت **اهمية البحث والحاجة اليه** من خلال تسليط الضوء على جانب مهم من جوانب المسرح المدرسي بوصفه دراسة تناول فيها مسوغات أثر المسرح المدرسي العراقي المعاصر في التغير التربوي والاجتماعي على الاحداث ،اما **هدف البحث** يهدف البحث الحالي الى تعرف على مفهوم أثر المسرح المدرسي العراقي المعاصر في التغير التربوي والاجتماعي على الاحداث ، فيما تضمن الفصل الاول حدود البحث منها **حد زمان** تمثل بالحقبة الممتدة بين (١٩٨٠- ٢٠٠٥) م ، **حد المكان** شمل النصوص المسرحية المقدمة في ( بغداد)، اما **الحد الموضوعي** فقد تحدد بدراسة (أثر المسرح المدرسي العراقي المعاصر وألية أنشطته في التغير التربوي والاجتماعي على الاحداث ( نماذج مختارة ) .

اما **الفصل الثاني** فقد احتوى على ثلاث مباحث، اعتنى **المبحث الاول** بدراسة **(مفهوم المسرح المدرسي وأهميته في المجال التربوي)**، بينما اعتنى **المبحث الثاني** بدراسة **(سمات المسرح المدرسي في مسرحة المناهج الدراسية)**. فيما تضمن **الفصل الثالث : اولا / اجراءات البحث** التي احتوت على ما يلي ١- مجتمع البحث. ٢- تحديد العينة. ٣- منهج البحث. ٤- اداة البحث. ٥- صدق والثبات. **ثانيا / تحليل العينة.** ختتم البحث **بالفصل الرابع** الذي احتوى على ١- نتائج البحث ومناقشتها. ٢ - الاستنتاجات. كما تضمن الفصل قائمة المراجع والمصادر والملاحق واختتم البحث بملخص باللغة الانكليزية . **والله ولي التوفيق**

**الكلمات المفتاحية :**

**الأثر، المسرح المدرسي ، المعاصر ، التربوي.**

**Research Summary**

This research studies the impact of contemporary Iraqi school theater and its activities on educational, social change in events. It is one of the studies that combines education, society, and the extent of its impact on students. A thorough study of this topic is necessary before delving into it. In this research, the researcher relied on various sources, including those related to educational, socialand psychological sciences in general, and those related to theater in particular. The researcher divided his research into four chapters. The first chapter (methodological framework) addressed the research problem, which was formulated in the following question: (What is the reality of the impact of contemporary Iraqi school theater and the mechanism of its activities in The impact of educational, social change on events? The importance and need for this research are evident in its focus on a crucial aspect of school theater, specifically in its study of the justifications for the influence of contemporary Iraqi school theater on educational, social change in events. The current research aims to identify the concept of the impact of school theater on events.

Contemporary Iraqi school theater and its impact on educational, social, events: The first chapter outlines the research boundaries, including a temporal scope (1980-2005), a geographical scope (plays performed in Baghdad), and a thematic scope (the study of the impact of contemporary Iraqi school theater and its activities) . The impact of educational, social change on events (selected examples). The second chapter contained three sections. The first section examined the concept of school theater and its importance in the educational field, while the second section examined the characteristics of school theater in the dramatization of school curricula. Chapter Three included: First, the research procedures, which comprised: 1- The research population. 2- Sample selection. 3- Research methodology. 4- Research instrument. 5- Validity and reliability. Second, sample analysis. The research concluded with Chapter Four, which included: 1- Research results and discussion. 2- Conclusions. This chapter also included a list of references and sources, appendices, and an English summary. And God is the source of all succes

**Keywords:**

**Impact, School Theatre, Contemporary, Educational**

## الفصل الاول

## الاطار المنهجي

### أولا / مشكلة البحث

يعد المسرح المدرسي بشكل عام الذي ظهرت فيه الأعمال المسرحية توجهت نحو القضية التربوية والاخلاقية والاجتماعية بالأساليب الفكرية وما تحمله من دلالات توظيفية التي تخص شخصية الطالب التي تتجسد في النص والعرض المسرحي، لكونها مسألة ملحة ومعالجتها ضرورة وجزء من معالجة الوضع وتغيره، وهنا سوف تظهر براعة صانع العمل المسرحي بكل ابعاده والجمالية بالمدلول الوظيفي قضايا الطالب وما يحتويه عالمه من مشكلات وقضايا ، فالمسرح المدرسي بشكل عام هو وسيلة أساسية من الوسائل التربوية والتوعية، ووسيلة جذب مباشرة يتفاعل معها الطلبة وجها لوجه، وقد يرتبط معنى التمثيل في أذهان البعض بأنه وسيلة تقتصر على الترويح والتسلية وهذا الفهم قاصر بطبيعة الحال، لأن التمثيل بشكل اساس يعتمد على الصوت والإلقاء وحركات الجسم وتعبيرات الوجه والإشارات المتناغمة مع طبيعة تكوين الفضاء السينوغرافي، ومن ثم يتسنى لهم اكتساب اكبر قدر من المعلومات التي تساعدهم على " حل المشكلات والصعوبات التي يفرضها العالم المحيط بهم او التي تأتى من خلال ظروف خاصة لا تتلاءم والظرف الاجتماعي العام في المجتمع" (١).

أن طرح الأفكار التربوية والاجتماعية المستقبلية من خلال ربط الطلبة والتلاميذ بالأحداث الجارية وما يمكن أن يفعله مستقبلا خاصة ما يثار أمامهم من مشكلات تربوية ، فلابد للعمل المسرحي المدرسي من فكرة يرتكز عليها بحيث تتضمن هذه الفكرة هدفاً او مغزى واضحاً في ذهن الكاتب والمخرج لتسود الاجواء الملائمة من اجل تحقيق ما يريد توصيله للمتفرج الطالب، وقد يتضمن قيماً تربوية واخلاقية واهدافاً اجتماعية او رؤية وطنية، فأن اختيار فكرة المسرحية يحتاج ايضاً الى نوع من الجهد المميز، وتتنوع الاستراتيجيات الأساسية في الدراما في التعليم، فمنها استراتيجية لعب الأدوار، واستراتيجية التأطير والصور الثابتة واستراتيجية الارتجال، واستراتيجية حكاية القصة وتمثيلها، واستراتيجية الأقنعة فقد يلجأ البعض الى اختيار مسرحيات تحتوي على فكاهة مبالغ فيها لغرض وضع الاطفال في ضحك مستمر طوال الوقت، وبعض الكتاب يظنون ان الضحك هو الهدف الاسمى الذي يرتاد من اجله الطفل للمسرح، ولكن هذا لا يعني اغفال روح التي تغلف جو المسرحية، اذ بإمكان التلميذ مواصلة الضحك بطريقة طبيعية بالاعتماد على المواقف والمفارقات فضلاً عن استخدام عناصر مهمة في جذب وشد انتباه من خلال الموسيقى والغناء، لان " المسرح المدرسي يعتمد وسائل الاثارة والجذب التي يتجاوب معها الطالب ويسعد فيها، منها المؤثرات الصوتية ذات الحركة والصدى الخفيف والدقة في الضربة الموسيقية التي تجعل من الحركة التمثيلية وصوت الكلمات عالماً حي يعيش داخله " (٢).

بناءا على ما تقدم يحدد الباحث مشكلة بحثه بالاستفهام الاتي:

**ما واقع أثر المسرح المدرسي العراقي المعاصر وألية أنشطته في التغير التربوي والاجتماعي على الاحداث ؟**

**ثانيا/ اهمية البحث والحاجة إليه :**

تجلت أهمية البحث بوصفه دراسة تناول فيها مسوغات أثر المسرح المدرسي العراقي المعاصر في التغير التربوي والاجتماعي على الاحداث، والحاجة الى بحث قائم في محاولة باعتباره يفيد الجهات الآتية :

١- يحمل أهمية كبيرة في سياق التفاعل التربوي والاجتماعي ، من خلال التفاعل بين الطلبة والجمهور.

٢- اهمية البحث تنطلق من انه يأخذ في نظر الاعتبار اراء المعنيين به مشرفين ومدرسين اختصاصيين وطلبة.

٣- تسليط الضوء على جانب مهم من دراسة أثر المسرح المدرسي العراقي المعاصر في التغير التربوي والاجتماعي على الاحداث.

**ثالثا/ هدف البحث :**

يهدف البحث الى تعرف على مفهوم أثر المسرح المدرسي العراقي المعاصر في التغير التربوي والاجتماعي على الاحداث.

**رابعا / حدود البحث :**

١- حد الزمان : ١٩٨٠- ٢٠٠٥ م

٢- حد المكان: بغداد

٣- حد الموضوع: دراسة مفهوم أثر المسرح المدرسي العراقي المعاصر في التغير التربوي والاجتماعي على الاحداث.

**خامسا / تحديد المصطلحات .**

١- **الأثر :**

ا- لغة: هو الشيء " المتحقق بالفعل باعتباره حادثاً عن غيره وهو بمعنى ما مرادف للمعلول او المسبب عن شيء" (٣).

ب - اصطلاحاً:

هي اللوازم المعللة بالشيء، " ويطلق الأثر على الشيء المتحقق بالفعل بوصفه حادِثاً عن غيره، وهو الصورة المطبوعة من جانب المؤثر في المتأثر وله وجه عام مجرد الأثر المؤثر على احد ما بوجه خاص ما يحدث عن علة وسبب " (٤).

ج - **التعريف الإجرائي/ الأثر**

**الأثر:** هو ما يتركه دراسة الفن والمسرح المدرسي من سلوكيات لها فعلها الحقيقي لدى الطلبة، ويعد الصورة المطبوعة من جانب المؤثر في المتأثر اي ما بقي من معلومات عن مفاهيم مادة معينة الاثر المترتبة على أمر ما بوجه عام وما يحدث عن علة أو سبب ومسبب عن عرض المحتوى التربوي والاجتماعي.

**٢- المسرح المدرسي :**

ا- عرفته نجاة الصايغ:

"مجموعة من الممارسات العملية التي يمارسها الطلاب خارج الفصل، ويرمي الى تحقيق بعض الاهداف التعليمية، ويكمل الخبرات التي يحصل عليها الطلاب داخل الفصل" (٥).

ب- عرفه الجلبي: "فرقة او مسرح من الهواة تشرف عليه المؤسسة التربوية لتسلية الطلبة وتثقيفهم وتدريبهم على ممارسة فنون المسرح " (٦).

ج - **التعريف الإجرائي/المسرح المدرسي**

هو انموذج ادبي فني يحدث تأثيرا تعليميا في الطالب ويعد وسيلة اتصال ثقافية اجتماعية ذات هدف تعليمي وترفيهي تستجيب لاشتراطات المرحلة العمرية يقدمها الطلبة.

**٣- المعاصر:**

ا- لغة: العَصر : "العشيرة ، يقال: تولى عصرك ، أي عشيرتك . العصر : (العشي الى أحمرار الشمس) . والعصر: (الغدَاة) " (٧).

ب- **إصطلاحاً** : لقد ارتبط هذا "المفهوم بحدود زمانية حيناً ، وبالحداثة حيناً آخر ، والتجديد حيناً ثالثاً ، حيث مثل هذا الارتباط الزمني بعصر معين ارتباط تاريخي محدد بين تجريد الفن المعاصر من سماته الجمالية، والفنية في مدى ارتباطه بالحداثة والتجريد ، فالمعاصر زمن فني ، والحداثة مضمون فني". (٨).

ج- **التعريف الإجرائي/المعاصر:**

بأنه ارتباط وثيق بين الماضي والحاضر والمستقبل في علاقة جدلية حتمية ، تجعل الماضي منعكساً على الحاضر ومؤثراً في المستقبل ويجعل بذلك حركة التاريخ حركة كلية لا تتجزأ.

**٤-التربوي:**

ا- لغة: جاء في الصحاح "رباه تربية أي غذاه وهذا لكل ما ينمى كالولد والزرع ونحوه " (٩). ورباه "تربية أي احسن القيام عليه ، ووليه حتى يفارق الطفولية ، كان ابنه أو لم يكن" (١٠) .

ب - اصطلاحاً:

وقد عرف **أبو العينين**(١٩٨٨) م التربية على إنها " النشاط الفردي والاجتماعي الهادف إلى تنشئة الإنسان فكرياً وعقلياً ووجدانياً وحسياً وجمالياً وخلقياً ، وتزويده بالمعارف والاتجاهات والقيم والخبرات الازمة لنموه نمواً سليماً طبقاً لأهداف الإسلام " (١١) .

ج - **التعريف الإجرائي/التربوي:**

عملية ذات نظم وأساليب متكاملة ، ينبع من التصور الإيماني لحقائق الألوهية والكون والإنسان والحياة ، ويهدف إلى إعداد الإنسان للقيام بحق الخلافة في الأرض ، وذلك عن طريق إيصاله إلى درجة كماله التي هيأه الله.

## المبحث الاول / مفهوم المسرح المدرسي وأهميته في المجال التربوي.

المسرح المدرسي أحد أهم الوسائط التربوية التي تتخذ من المسرح شكلا ومن التربية وتعاليمها مضمونًا، فالمسرح المدرسي خصوصية تتمثل في عرض الموضوعات التربوية، والمناهج الدراسية، والقضايا التربوية المختلفة التي تهم الطالب خلال المراحل الدراسية المختلفة، ويعد المسرح المدرسي جزءا مهما من النشاط التعليمي الذي يستهدف تطوير جملة أولويات ضرورية تضمن صحة وسالمة الجيل الجديد، وقد تطورت عروض ونصوص المسرح المدرسي بمرور الزمن ولم يعد مجرد وسيلة تربوية تدعم العملية التعليمية وانما اصبح مكتملا للتعليم ونافذة يطل من خلالها الطالب على المجتمع وكل ما يحيط به، وهو ما يجعل المسرح المدرسي يحظى بعناية فائقة بالتربية والتعليم، فقد حرص المسرح المدرسي منذ نشأته الاولى على تقديم عروض مسرحيات ذات مضامين تربوية و اجتماعية عملت على تعميق أواصر الاتصال مع الاخرين دون وسيط سوى وسائط المسرح نفسه، الا ان النشاط المسرحي المدرسي لم يسِر على منهج ومسار واضح، بل كان يتفاوت في نضجه ومعالجاته على وفق الحقب الزمنية التي مر بها، ومن أجل أن يحقق العرض المسرحي أثره في الطلبة، فأنه يشترط توظيف عناصر البناء المسرحي مجتمعة والتي تتمثل بمنظومات النص والإخراج والتمثيل والمؤثرات بوصفها وسائل تنطوي تحت نظام إيقاعي تناسبي يمنح العرض المسرحي خصائصه المميزة، اذ "يهيمن الإيقاع على جميع تلك العناصر في الجوانب البصرية والسمعية والحركية للعمل المسرحي، وحيث تسير وفق حلقات التوتر والتعقيد والاسترخاء "(١٢).

تعددت الأنشطة الاجتماعية والاستراتيجيات التعليمية في المنظومة التربوية، ويعد المسرح المدرسي أحد هذه الأنشطة التي يتم ممارستها في البيئة التعليمية على الرغم من التنظيرات التي تناولت المسرح المدرسي، أو التي عدته نشاطا تكامليا يتبع المنهج الدراسي ومدى اجتهاد المعلم، ومهما تعددت وجهات نظر الباحثين والدارسين حول المسرح المدرسي إلا أنها تشترك جميعها في أهميته ودوره الفعال في التربية والتعليم وتنمية قيم المواطنة، ومن هذا المنطلق فأن المسرح المدرسي بأنه تلك الوسيلة التربوية التي تتخذ من المسرح شكالا ومن التربية وتعاليمها مضمونًا من خلال استخدام تقنيات تربوية هي احد الوسائل التربوية الحاملة لتعاليم محددة يتم توجيهها لفئات عمرية من الطلبة والتلاميذ مستهدفة في بيئة مدرسية، لذلك " فأن ماهية عمل الممثل في المسرح المدرسي تكشف عن خصوصية معينة لأن العمل كممثل في مسرح الأطفال هو لون جديد من ألوان التخصص له تبعاته، ولابد من الوسيلة التربوية التي تتخذ من المسرح شكالا ومن التربية وتعاليمها مضمونًا من خلال استخدام تقنيات تربوية هي احد الوسائل التربوية الحاملة لتعاليم محددة يتم الوسيلة التربوية التي تتخذ من المسرح شكالا ومن التربية وتعاليمها مضمونًا من خلال استخدام تقنيات تربوية هي احد الوسائل التربوية الحاملة لتعاليم محددة يتم توجيهها لفئات عمرية من الطلبة والتلاميذ مستهدفة في بيئة مدرسية، لذلك " فأن ماهية عمل الممثل في المسرح المدرسي تكشف عن خصوصية معينة لأن العمل كممثل في عروض مسرح الأطفال هو لون جديد من ألوان التخصص له تبعاته، ولابد من إعطاء الأطفال الصغار فنا عظيما، ومن ليسوا أساتذة. في

فن التمثيل لا يستطيعون العمل في مسرح الأطفال"(١٣)،

عدُ المسرح المدرسي في عرف المختصين بالدراسات المسرحية نوعاً من أنواع مسرح الطفل غير أن بعضهم يعرفه بقوله هو لون من ألوان النشاط الذى يؤديه الطلاب في مدارسهم تحت إشراف معلميهم داخل الفصل أو خارجه في صالة عرض المسرح المدرسي وعلى خشبته او حديقة المدرسة أو ساحتها، وإذا كان المسرح المدرسي يقترب كثيراً من المسرح باعتباره فناً من الفنون الأساسية التي عرفها الإنسان ومارسها منذ العهود القديمة، فإن المسرح المدرسي يحتفظ بفلسفة وأهداف خاصة تتناسب مع طبيعته ووظيفته الأساسية "(١٤)، فالمسرحية كغيرها من الفنون تعكس ما تطرحه من مواضيع تلم عن العادات الحميدة فيتلقاها التلميذ والطالب معا بصورة فنية مزينة قريبة إلى وجدانه وعاطفته ،" بما أن المسرح يحمل خصوصية كبيرة ومهمة عندهم ومؤثرة عبر التلقين والتلقي لما بيته العرض من علامات تثير استجابة التلميذ والطالب، وعليه يرى ( مارك توين) بقوله إن كتب الأطفال لا يتعدى تأثيرها العقل، وقلما تصل اليه بعد رحلته الطويلة الباهتة، ولكن حين تبدأ الدروس رحلتها من مسرح الطفل، فإنها لا تتوقف في منتصف الطريق بل تمضي إلى غايتها "(١٥).

فمن المنطلق الفكري في عملية التلقي وخصوصيتها في الخطاب المسرحي، ان "الخطاب الموجه للصغار يصبح أكثر تعقيداً مما هو عليه في مسرح الكبار أن جمهور الصغار دائم التعبير والتحول لاسيما في المراحل العمرية المبكرة والتي تعد من أهم مراحل الاعداد فهي مرحلة القواعد والمهام"(١٦)، كون تقسم مراحل التي ينمو بها الطفل بمراحل التأسيس.

لذا فالمسرح المدرسي وسيلة تعليمية بالغة الأهمية يمكن الركون إليها لتكون ركيزة واساسا لتبسيط بعض المقررات الدراسية أو المفاهيم العلمية وتفسيرها واستكمال ما لا يمكن ، للمعلم وحده القيام به داخل الفصل الدراسي من خلال مسرحة المناهج، كما أن المسرح يساعد في تعديل سلوك الطلبة وعلى الرغم من أهمية المسرح المدرسي وأدواره المهمة في تنمية المهارات والقيم المختلفة لدى الطلبة، إلا أننا نلاحظ قصورا في تطبيق المسرح المدرسي في مدارسنا، وتعد الدراما من الوسائل التربوية البارزة، وأداة حيوية ضمن أدوات التعليم الحديثة، فتتميز بقدرتها على إثارة اهتمام الطالب وجذب انتباهه وتُشجعه على التفكير النقدي، "ولذلك يعزى للمسرح المدرسي أهمية تربوية كبيرة لمقدرته على تنمية الاتجاهات والقيم المرغوب فيها لدى الطالب وتحديدًا تنمية القيم الوطنية، كما يعمل المسرح المدرسي على تطوير العديد من القدرات والمهارات الأساسية التي يحتاجها الطالب في مسار حياتهم الأكاديمي والمهني والاجتماعي والتربوي"(١٧) ، ان معرفة الكاتب المسرحي لخصائص نمو الطفل العقلي يفتح أمامه آفاقاً لتصور حدود استيعاب العمل الدرامي من أطفال المرحلة وامكانياته.

فديناميكية الطفل النفسية في مشاهدته للأعمال المسرحية تتمثل في استثارة بعض المعلومات في ظروف معينة، وذلك عن طريق تذكرها، لان ذلك يتصل بحقول الوظائف النفسية الاشد تركيباً وسمواً، مثل الفهم، والكلام، والتفكير، والتخطيط وحل المشكلات المعقدة ان الطفل يمر بكل هذه العمليات حين يشاهد عملاً مسرحياً، وذلك

من خلال عمليتي الانتباه، والتذكر، "وبذلك يكون المسرح قادراً على تنمية اللغة، وبالتالي إلى تنمية الذكاء وهذا ينبع من خلال مشاهدة الطفل الحكايات، ومن ثم روايتها وممارسة الالعاب القائمة على المشاهدة الخيالية التي من شأنها ان تنمي قدراته على التفكير كل ذلك يؤدي إلى تطور ونمو أداة الاتصال (اللغة) ، وهي التي من شأنها إثراء انماط التفكير إلى حد كبير ومتنوع، وبسرعة ودقة أكثر من الأساليب الاخرى المقروءة والمسموعة"(١٨).

يعتمد المسرح المدرسي بشكل اساس على النصوص التراثية بالدرجة الأولى ومن ثم مسرحة المواد التعليمية، ويؤكد على تنمية قدرات الطالب في التمثيل والإبداع وتنمية الخصال الحميدة لديه، من خلال الحفلات المسرحية نهاية كل فصل دراسي، اذ تشمل فصلاً عما تقدم على عروض استعراضية في سياق درامي يعالج المشاكل الطلابية ووضع المشكلات الاسرية والاجتماعية والتحذير من مخاطرها على النشيء الجديد والمجتمع، "ويدمج فيه المدربون ( وعادة يكونون من المدرسين والمتدربين وهم التلامذة) الخبرة التربوية والتعليمية بالخبرة الدرامية، ويتطلب ذلك معرفة ثرية بالمناهج الممسرحة وأساليب الصياغة المسرحية واختيار الشكل المسرحي الأنسب للأداء المسرحي، بناء وحدة المسرحة التعليمية من تحديد الأهداف واختيار المحتوى، وتحديد خبرات التعلم وإعداد المواد والوسائل اللازمة وادوار المتدربين الى
شروط مكان العرض، سواء حجرة الصف أو القاعة المدرسية "(١٩).

فيلعب المسرح المدرسي بالمجال التعليمي التربوي دورا مهما ومتميزا ،اذ يلجأ الى مخاطبة عقل وحواس المتلقي (الطالب) بشكل مباشر، مما يجعله اشد تأثيراً وخطراً في هذا المجال، فيحتل العرض المسرح المدرسي مكاناً بارزاً في التربية، اذ ان العلاقة بين النشاط التمثيلي المدرسي والمدرسة هي علاقة تبادل أي اخذ وعطاء فكل منهما يخدم الاخر بشكل او باخر، ونظراً الى ما ينطوي عليه هذا النشاط من تأثير ودور مهم في بلورة فكر المتلقي الطالب واتجاهاته الأخلاقية والثقافية والتربوية عن طريق ربطه بالواقع، فتتوقف نوعية تلك التأثيرات على وفق شدتها، فهو يعد أحد ايضا المظاهر الحضارية الذي يساهم مساهمة فعلية وأساسية في عملية البناء التعليمي، كما تبرز أهميته على عدة مستويات ايضا منها ما هو فكري وثقافي توجيهي واجتماعي، لان العمل المسرحي يزيد من معلومات الطالب الثقافية والاجتماعية والتربوية ويوسع مداركه في هذه المجالات، ومن خلاله يتعلم الكثير من المهارات والقيم الحياتية التي لا يمر بها او يمارسها في المناهج الدراسية ولا يجدها في الكتب المنهجية، وبذلك يزداد خبرة ومهارة وتفهم، فقد اشار ( دلديم ) الى تلك العلاقة بأن " الفنان والمربي يعملان في نفس
الاطار بالرغم من انهما لا يسلكان نفس الطريقة فهما يهدفان الى تحصيل المعرفة والعمل على ارشاد الطلبة، ومن الطبيعي ان يجد النشاط المسرحي مكانا له ضمن الانشطة المدرسية، فالمدرسة والمجتمع يكملان بعضهما ويسعيان الى خدمة الطلبة وافادتهم" (٢٠).

لا تختلف أهمية عروض المسرح المدرسي كثيرا عن أهمية عروض المسرح العام، لأنه يعد مسكنا للجمهور ويختفي تأثيره بعد انتهاء العرض كل ذلك يعود إلى ما يجب أن يقدمه العرض والتعديلات التعليمية فيه يتم طرح العديد من قضايا الحياة، مما يجعلها محور الصراع بعد ذلك تستمر لحظات الاستمتاع الفكري والعاطفي لفترة طويلة بعد انتهاء لحظات المتعة

الجمالية وعيش في الحياة الحقيقية، وبالعودة إلى أهمية المسرح المدرسي، نرى أنه بمساعدته تتحقق المتعة الحسية والفكرية على حد سواء لأطفال المدارس والطالبة ذوي الدرجات المختلفة والسلوكيات المختلفة، وهو ما يفسره حقيقة أن اللعبة المدرسية " تساعد الأطفال والمراهقين على تحقيق التكيف المدرسي وتعديل سلوكهم التعليمي من خلال روح المرح والنشاط والفرح من العمل المدرسي وهذا ما يفسره حقيقة أنها تساعدهم وينمو دافعهم الذاتي نحو الاندماج في عالم المدرسة، وهو مصدر فرح بسبب الأنشطة التي يتم تنفيذها فيه، والحياة المدرسية هي كل شيء، وبذلك يحقق المسرح المدرسي جانب المتعة الحسية والمرح البريء بشكل أعمق، وإنه يزيل بعض العقبات الهفوات الصعوبات النفسية أو الاجتماعية والتعليمية للطالب، ويهذب سلوكه وينقد ذائقته الفنية ويفجر الطاقات الزائدة والكامنة والمواهب في سلوكه يتصف بشيء من العنف أو العدوانية ويمتصها أيضا ويصنع منها اطارا جديدا أو قد يساهم بدوره في تنمية قدراته التخيلية ورسم الصور حسب مدركاته وازدياد قدراته وموهبته على الإدراك والملاحظة والاستقصاء" (٢١)، هذا من جانب والبدء من التطرق الدائم والمستمر لفهم تلك العالقة المهمة والبارزة بين المسرح المدرسي والتربية والتعليم على حد سواء من جانب آخر، ويرى بعض الباحثين إن كل ما ورد سابقا وبالخصوص التي أثارها حول أهمية المسرح المدرسي تأتي متفقة مع الآراء الأخرى.

**يرى الباحث** ان المسرح المدرسي بخصائصه التعليمية يستطيع أن يصل من خلاله رجال الإصلاح والفكر والتربية إلى غايتهم بسهولة ويسر، فالمسرح أداة أساسية من أدوات التربية الحديثة والتمثيل يتيح كذلك للطالب فرصة تحمل المسؤوليات، ويعدهم للحياة العملية والواقع المفروض عليهم ويدربهم على ضبط النفس والسيطرة على الأعصاب وتمالك النفس والتصرف السليم وبذلك تتكامل شخصياتهم وينضجون فكريا، فالعرض المسرحي ضرورة وامر اساسي لابد منها لكي تهيئ للطالب الفرص المناسبة لممارسة فنون اللغة وأدائها واكتساب مهاراتها وتعلم الصغير والكبير منها، واستخدامها بشكل طبيعي في كثير من نواحي الحياة.

**المبحث الثاني/سمات المسرح المدرسي في مسرحة المناهج الدراسية.**

اصبحت مسرحة المناهج في المسرح المدرسي ظاهرة من الظواهر الفنية والتربوية التي ارتبطت بالمدرسة والمؤسسات التربوية حتى اصبحت جزءاً لا يتجزأ منها، ولم يكن الشعور بأهمية المسرح المدرسي محصورا في عدد من الدول العربية بل " وكان هذا الشعور عاما في المجتمع العربي، ولهذا كانت المدارس في العراق وفي الموصل خاصة تسير في الطريق نفسه فكان مدرسوها وطلابها يمثلون في مسارح مدارسهم

المسرحيات التاريخية التي كانت تقدم في المدارس المسيحية في سوريا ولبنان" (٢٢)، وتأسيسا على ذلك نستطيع التأكيد على ان العالم العربي سوريا ولبنان والعراق ومصر خاصة كانت تهتم (بمسرحة المناهج)، أي بهذا النوع من النشاط داخل المدارس التي تعتمد على التلاميذ والطلاب كممثلين في هذه المسرحيات،والعرض التمثيلي في المسرح المدرسي يعمل على اشاعة روح المرح والبهجة اذ انه بعد أي عرض مسرحي داخل المدرسة يعيش المشتركون في جو يختلف عن الاجواء الروتينية التي تتأتى من خلال المناهج المقررة ، مما يجعلهم يقبلون على الدروس المنهجية بشكل اكثر نشاطاً ورغبة مما يساعدهم على هضم الدروس التي هي في ضمن المنهج المقرر اكثر من غيرهم ممن لم يشاركوا في أي عمل مسرحي ولا في أي مجال من مجالات الانشطة المدرسية، فالعرض المسرحي المدرسي بمنهاجيته هذه التي يؤديها فهو هنا يعمل على تهيئة الجو النفسي للطالب بحيث يجعل المشاركين يعيشون اجواء نفسية متفتحة وهم داخل نطاق المدرسة(٢٣).

في خضم هذه التداخلات كان هناك ضرورة ملحة في استحداث وسيلة تعليمية جديدة في المدارس هوعن طريق المسرح المدرسي، يستخدمها المدرس والمعلم لتوضيح وتبسيط بعض المعلومات من مفردات المناهج المدرسية المقررة، والابتعاد عن الطريقة التقليدية المتوارثة في استعراض المادة بجعل الطالب يحفظها قسراً بطريقة تسجيلية دون استيعاب، لذلك فالمدرس يلجأ الى احالة الدروس التي تعد مملة الى دروس مليئة بالإثارة، من خلال (مسرحة المناهج)، مثل مسرحة موضوع (انتقال الحرارة) في مادة (الفيزياء)، ليوضح فيها المدرس بطريقة بسيطة كيفية انتقال الحرارة والاوساط التي تنتقل عبرها والتطبيقات العملية للاستفادة منها مستخدماً في عرض تلك المسرحية عنصر التشويق والاثارة، لكي تساعد المدرس على توصيل الهدف المطلوب من هذه المسرحية الى أذهان الطلبة، إن الاهتمام بالمسرح المدرسي من قبل الجهات المختصة يعني الاهتمام بوسيلة تعد من أفضل وانجح الوسائل من قبل الجهات المختصة يعني الاهتمام بوسيلة تعد من أفضل وانجح الوسائل التربوية والتعليمية والتوجيهية فهو يكون من احدث الطرق التربوية في مخاطبة عقول التلاميذ والطلبة وعواطفهم و اقوى معلم للأخلاق و خير دافع للسلوك السليم ، " لان دروسه لا تلقن بالكتب بل بالحركة المجسمة التي تثير مكامن الحس في النفوس والعقول والمشاعر والعواطف، ومن المهام الرئيسة التي يستند إليها التعليم هو أن يتلقى التلاميذ والطلبة مسرحة المناهج الدراسية من علوم وآداب في أسلوب وبيان ساحر ممتع، وذلك عن طريق المشاهدة الفعالة لمآثر ولصفحات مشرقة بما يتضمن من مآثر جبارة وانجازات علمية واسعة ونشاطات ثقافية وأدبية رصينة وهي تزودهم بالمعلومات وتوسيع مداركهم "(٢٤).

لم يكن ادخال الدروس التي تخص المجالات الفنية ضمن المناهج المقررة في المدارس داخل العراق حديث العهد بل يعود ذلك الى عام ١٩٠٠م ،" ففي مدرسة (الضائع) التي انشأها (مدحت باشا) في مدينة بغداد ، اضاف الوالي (نامق باشا) ضمن المنهج المقرر الخاص بهذه المدرسة، مادة الموسيقى ، وقبل هذه المدرسة نجد مدرسة (اللاتين) للبنين التي تم تأسيسها عام ١٧٣٤ وتوسيعها سنة ١٨٦٨ كان ضمن المواد التي يتم تدريسها ، الموسيقى والرسم، ونجد في مناهج دور المعلمين وضمن تطوير مناهجها في العهد

الدستوري في سنة ١٩١٢م كانت مادة الموسيقى والاناشيد ضمن الدروس المنهجية ولها مدرس مختص بها "(٢٥)، وهذه الاناشيد المدرسية كان يجري الاهتمام بها ضمن الدروس الاخرى بوصفها جزء من الاهتمام بالأنشطة المدرسية الاخرى وبقية الدروس المنهجية ، وذلك لقناعاتهم بانها تؤدي دورا مهما في تنمية شخصية التلميذ والطالب، اذ انه في عام ١٩٢٠م كان " مديرو المدارس ومعلموها يعمدون الى تحفيظها لتلاميذهم في دروس المحفوظات، كما ان البعض منها تكمن بالحان مثيرة ويلحنها (الراوي وحنا بطرس) فتصبح اناشيد تردد كل صباح " (٢٦).

عند التأكيد على هذه المواد الموسيقى، الانشاد، الرسم من قبل مسؤولي وزارة المعارف آنذاك او من قبل ادارات هذه المدارس فأنها بالضرورة تحتاج الى اداء بعض الحركات والى تمثيل بعض المقاطع وان لم تكن هناك مسرحيات تقدم على اساس انها عروض مسرحية، وعندما صدر قانون المعارف العامة عام ١٩٢٩ باسم (قانون المعارف العامة) وقد تالف من ٢٩ مادة موزعه على ثمانية فصول، اكدت المادة الثانية من مواد هذا القانون على تشجيع الحركات العلمية والادبية ومساعدة الاعمال الكثيفة والالعاب .

وبخصوص تطوير المناهج التربوية الفت الجنة هدفها النهوض بالعملية التربوية ١٩٣١م وتقديم اقتراحات تتعلق بإصلاح التشكيلات العلمية ومناهج التدريس، هذه اللجنة كانت تبغي زيادة الاهتمام بالتكوين التربوي والاجتماعي للتلاميذ وذلك بالتركيز على الاعمال الاجتماعية وتشجع على تأسيس نوادٍ اجتماعية وصحية وادبية وتمثيلية على ان يأخذ المعلمون والمدرسون على عاتقهم مسؤولية ادارة هذه النشاطات وتنظيمها بأنفسهم، وتأكيدا على جانب الاهتمام بالأنشطة التي تعمل على تقريب المدرسة بالمجتمع اكدت اللجنة، " تشجيع الالعاب الرياضية والكشافة والرحلات واقامة النوادي الاجتماعية بين الطلاب والمعلمين وتنظيم جداول لزيارة الاماكن الاثارية وتشكيل الفرق التمثيلية " (٢٧).

بهذا الخصوص تم التأكيد فيما بعد على طبيعة هذه اللجان ودورها الفني والتربوي وبما تضيفه الى التلميذ والطالب من خبره وتجربه ولاسيما في مجال التمثيل، بعدها "تطورت هذه اللجان واخذت شكلاً اوسع من ناحية ادائه، وقد تمثل هذا التطور في انشاء مديرية تابعة الى .

وزارة التربية " (٢٨)، ومهمة هذه المديرية الاشراف على مختلف الانشطة الفنية في مدارس العراق، وقبل التأسيس لهذه القوانين واللجان التي تخص تطوير الانشطة الفنية والابداعية والتي تثبت بشكل رسمي على وفق اوامر رسمية صدرت من جهات رسمية مسؤولة، كانت هناك انشطة مدرسية تعتمد على التمثيل اساساً لهذه الانشطة، اذ " كانت المدارس المسيحية في الموصل ولاسيما المدرسة (الاكليركيه) تعنى بالفن المسرحي في نطاق الاطار الديني اول الامر، كانت هذه المدارس تقدم المسرحيات التي يؤلفها الاباء اللبنانيون بالإضافة الى المسرحيات التي يؤلفها اباء عراقيون " (٢٩) ، وقد رسمت المدارس لهذه العروض اهداف ترمي اليها من خلال هذه العروض منها دينية، وتربوية، وفنية، واجتماعية، وجميع هذه الاهداف بالضرورة تعمل او تهدف الى تعميق الوعي الجمالي

سواء للممثلين في هذه المسرحيات ام للمتلقي في الوقت نفسه،" واستمراراً لتنشيط هذا الجانب الذي يخص المسرح فقد ترجم (نعوم فتح الله سحار) مسرحية اخرى عن الفرنسية (باسم الامير الاسير) عام ١٨٩٥م ومثلت على مسرح (الاباء الدومنيكان) ايضا " (٣٠) ، لذلك ان التلميذ والطالب يختلف تفكره وتخيله عن الشخص البالغ الكبير فيكون تلقيه مختلفاً، يحب المبالغة والتفخيم في الاشياء، لأنها تثير عنده الانفعالات وخصوصاً في المسرح لأنه ينمي لديهم الذائقة الجمالية والخيال والقيم التربوية بحيث يجب أن " تتناسب في اشكالها ومضامينها مع نمو الاطفال عقلياً ونفسياً واجتماعياً ولغوياً، وهذا يعني أن تتلاءم مع حاجات ورغبات وقدراتهم في كل مرحلة "(٣١) .

فالعروض والنصوص المسرحية من خلال مسرحة المناهج تنمي خيال التلاميذ وتحسن الذائقة الفنية وتجعل فيهم طاقة تجاه الدروس التي يتلقونها بصور مختلفة، " فالمسرح المدرسي يعد الوسيلة الفاعلة في ايصال القيم التربوية والقصص التي تحمل الحكم والمبادئ الخلاقة، فكل تلك الصفات يستطيع المسرح ايصالها للمتلقي الطالب عبر خطاب العرض، لكون العرض يحمل خطاب ووسائل متعددة تكون جاذبة لانتباه عبر الزي والموسيقى والاغاني والمناظر وغيرها من الوسائل المساعدة التي تكمل جماليات العرض"(٣٢).

المسرح المدرسي منذ نشأته يعمل على ترسيخ القيم والمبادئ التربوية والاجتماعية والثقافية والحسية بمسرحة منهجية تعطي الدعم المعرفي للتلميذ والطالب ونبذ ما هو غير مطلوب وغير مرغوب فيه بصيغ بسيطة وواضحة ومؤثرة وبصورة مشوقة وجميلة، إذ " يتلقى مبادئ العلوم والفنون في أسلوب ممتع وشيق والأحداث التاريخية المشرقة والسير الحميدة ويتعلم المبادئ التي يجب ان يشب عليها كمبادئ الإيمان الصحيح والمبادئ الوطنية الصادقة "(٣٣).

كما يمكن مسرحة الوقائع والشخصيات التاريخية بأسلوب مسرحي يجعل من الواقعة او الشخصية بؤرة اهتمام شديدة ومثيرة تنساب الى خيال وذاكرة المتلقي (الطالب) على خلاف الطريقة الوصفية التي يعدونها في احيان كثيرة ضعفاً في الإثارة والتفصيل، وقد أشار البعض الى محددات على المدرس مراعاتها عند استخدام (مسرحة المناهج) منها، " اختيار الموضوعات

المناسبة من مفردات المنهج التي تصلح للمسرحة بشكل مباشر انتقاء الألفاظ والعبارات الواضحة

والمعبرة والمختصرة التي تتوافق مع المرحلة العمرية التي تتلقى العرض، استخدام المقومات الأساسية للمسرحية وهي(الفكرة، الشخصية، الحوار، الصراع، البناء الدرامي، والأهداف المراد تحقيقها)، بالإضافة الى العناصر الأخرى كالتشويق والإثارة واستثمار تقنيات المسرح بقدر الامكان من (ديكور، ازياء، مكياج، الى غير ذلك لخلق الجو العام لخلق عالم جديد يثير ويدهش المتلقي (الطالب)" (٣٤)، وبإمكان المدرس او مؤلف المسرحية المدرسية استنباط اية فكرة مناسبة سواء كانت قضية اجتماعية أو تربوية او آية فكرة أخرى واعادة صياغتها ومعالجتها في نمط اخر يحقق الهدف المنشود، وبذلك يتمكن الطالب من ان يعبر عن مشاعره الشخصية التي يمثلها بصدق ودون تزييف او تحريف للحقيقة، ومن ثم يتمكن من مواجهة المواقف الحياتية

بشجاعة وثبات، والوقوف بوجه الصعوبات والمشاكل التي تعترضه وحلها بالطرق المتاحة دون خوف او قلق بالإفادة من كل ما شاهده وتعلمه.

**يرى الباحث** أن مسرحة المناهج لها الدور الحقيقي والايجابي للتلاميذ والطلبة عندما يمثلون بعرض مسرحي على خشبة المسرح او أي مكان معاً فانهم يتعلمون ان يتفاعلوا معاً، كما ان تنمية القيم وتحقيق الاهداف تأخذ مجالها خلال التمثيل مع بعض، إذ يأخذ النمو الاجتماعي مكاناً واضحاً عندما يتعلم التلاميذ والطلبة كيف يقفون بالدور او ان يأخذ القليل ويعطي الكثير، كما تنمو العلاقات الاجتماعية بينهم من خلال التحدث الى بعض عما يقومون به من اعمال مسرحية فيما بينهم وامام المتلقي هو الطالب والتلميذ، فضلاً عن ان رغبة التلميذ أو الطالب في ان يتميز على المجموعة يدفعه الى صيغ اجتماعية مقبولة في سلوكه وعلاقاته مع البقية، كما ان التمثيل بطبيعته يؤدي الى اكتسابهم مهارات اساسية في مجال العلوم الاجتماعية والرياضيات واللغة والفنون والعلوم، ويعمل على صقل شخصية التلميذ وربط تجربة التمثيل المسرحي مع وظائف عديدة.

**الدراسات السابقة ومناقشتها**

بعد البحث والتقصي الذي قام به الباحث عن موضوع البحث الحالي الموسوم ( أثر المسرح المدرسي العراقي المعاصر في التغير التربوي والاجتماعي على الأحداث)، من مسح واستطلاع في أدبيات الاختصاص بشكل عام والمسرح المدرسي بشكل خاص في ميدان الاختصاص واستطلاعه الرسائل الماجستير وأطارح الدكتوراه، تبين ان هناك دراسات قد اقتربت نوعا ما بشكل او بآخر من ناحية ( الهدف او منهج البحث، .. الخ) ، و بنفس الوقت ابتعدت عنها من جوانب عديدة من خلال بحوث ومجلات التي ابتعدت عن الدراسة الحالية.

**ما أسفر عنه الإطار النظري من مؤشرات**

١- ان المعايير الأخلاقية والوطنية اساس عمل المسرح المدرسي وان يجمع المسرح المدرسي ما بين المتعة والتسلية والتعليم والتركيز على العوامل النفسية والعلمية والاجتماعية من الضوابط الأساسية في انتاج عرض مسرحي ممنهج.

٢-حضور آليات الدوافع التربوية والتعليمية لدى المختصين بهذا النشاط، والدوافع النفسية الإدراكية والوجدانية من قبل التلاميذ عن طريق مسرحة المنهج الدراسي في تقبل وجود المسرح في المدارس لكي يتحقق الهدف من وجوده.

٣- تتمتع بنية المسرحية المدرسية بعالقة وثيقة مع موضوعها وما تنتجه من دلالة، وتحديدًا البنية المسرحية التي تحول المرجعيات السياقية الحقيقية في بيئة وثقافة الطالب إلى بناء مسرحي مدرسي متخيل فهو عالم يبنى عن طريق اللغة.

٤- تعويد الطلبة على استخدام اللغة العربية الفصحى، واكتساب قدرات جديدة في مجال الإلقاء الصحيح وفهم المفردات الجديدة والجمل المعبرة وممارستها وتطوير قدراتهم ومعارفهم في هذا المجال، يكون اكثر التصاقا في ذهن التلاميذ.

٥- ان عملية مسرحة المناهج أي استخدام المسرح المدرسي في عرض المناهج التعليمية وتيسير سهولة فهمها بطريقة جذابة وممتعة ، تتحقق الوظيفة التربوية من خلال ما يعرض بها من قيم تربوية ، وما يعرض من خلالها لتوضيح المناهج الدراسية المختلفة وسهولة فهمها .

٦- تعد مسرحة المناهج هي أسلوب لتنظيم المحتوى العلمي للمبحث الدراسي، وتدريسه من خلال إعادة تنظيم الخبرة وتشكيلها في مواقف، والتركيز على العناصر الأساسية والأفكار الهامة المراد توصيلها، ويقوم الطلبة بتمثيل الأدوار الرئيسية.

٧- تحتاج عملية مسرحة المناهج إلى عناصر رئيسة هي معلم المبحث المتخصص الذي يمتلك الخبرات والكفايات اللازمة لإدارة الحصة الصفية ومسرحة المحتوى التعليمي والإشراف على تنفيذه، والطالب المتلقي والمشارك، والمحتوى التعليمي المراد توصيله للطلبة داخل غرفة الصف، والبيئة الصفية بكل ما تحويه .

٨-عرض المنهج الدراسي مصورا ومجسدا مسرحيا اكثر فاعلية في التعليم عند التلميذ والطالب ورسم الشخصيات المسرحية بعناية والاهتمام بها من اجل تقدم المضمون بشكل سليم حتى يتعاطف التلميذ والطالب مع تلك الشخصيات بخياله.

## الفصل الثالث

### أولاً / إجراءات البحث

**١- مجتمع البحث**

يتضمن مجتمع البحث الحالي مجموعة نصوص المسرح العراقي والبالغة ( ٧ ) نصوص مسرحية في بغداد للفترة من ( ١٩٨٠- ٢٠٠٥ ) م، كما هو في ملحق رقم (١) يوضح مجتمع البحث.

**٢-عينة البحث**

اختار الباحث تبعاً لانسجام عينة البحث مسرحية ( كنز من الملح ) تأليف واخراج (عواطف نعيم) ، وقد تم اختيارها بالطريقة القصدية، وذلك للمسوغات التالية.

١- إنها أكثر اقتراباً من تحقيق هدف البحث.

٢- تضمن هذا النص قيم تربوية واجتماعية وفق أثر المسرح المدرسي المعاصر على الاحداث مما يجعلها مؤهلة لاختيارها كعينة للتحليل.

٣- يعد هذا النص ممثلاً لمشكلة البحث وأهميته وهدفه .

٤- انطباقها على مؤشرات الإطار النظري أكثر من غيرها من النصوص.

٥- تمثيلها للحقبة الزمنية المحددة للبحث.

جدول رقم (١) يوضح عينة البحث بحسب التسلسل الزمني

| ت | اسم المسرحية | اخراج | سنة العرض |
|---|---|---|---|
| ١ | البنجرة الصغيرة | منتهى محمد رحيم | ١٩٨٠ م |
| ٢ | المزمار السحري | فخري العقيدي | ١٩٨٤ م |
| ٣ | نور والساحر | سعدون العبيدي | ١٩٨٨ م |
| ٤ | مملكة النحل | منتهى محمد رحيم | ١٩٩٠ م |
| ٥ | كنز من الملح | عواطف نعيم | ١٩٩٦ م |
| ٦ | الريشة الذهبية | اقبال نعيم | ٢٠٠١ م |
| ٧ | الطائر والثعلب | عباس الخفاجي | ٢٠٠٥ م |

ينظر: الملحق رقم(١) المخصص لجرد النصوص المسرحية لمجتمع البحث

**٣- منهج البحث**

اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وذلك الملائمة هدف البحث.

**٤- أداة البحث**

اقتدى الباحث بما يتعلق بتحليل العينة بالمؤشرات التي اسفر عنها الإطار النظري بوصفها تمثل من وجهة نظر الباحث مناطق اشتغال في تحليل العينية.

**ثانيا / تحليل العينات.**

**اسم مسرحية: ( كنز من الملح )**

**تأليف واخراج: عواطف نعيم**

**سنة العرض : ١٩٩٦م**

**<u>تحليل العمل المسرحي:</u>**

لابد للعمل المسرحي من فكرة يرتكز عليها بحيث تتضمن هذه الفكرة هدفاً او مغزى واضحاً في ذهن الكاتب والمخرج لتسود الاجواء الملائمة من اجل تحقيق ما يريدان توصيله للطالب والتلميذ، بني هذا العرض على أساس بنية مزدوجة، يتظافر بها خطان، هما: الواقعي والخيالي، وذلك من أجل تحقيق عناصر المتعة لدى الطلبة والتلاميذ، إلى جانب إغناء المخيلة وتعميق المشاعر وإثراء الأحاسيس الإنسانية وتنمية الوجدان التربوي والاجتماعي ، فأصبحت (مسرحة المناهج) في المسرح المدرسي ظاهرة من الظواهر الفنية والتربوية التي ارتبطت بالمدرسة والمؤسسات التربوية حتى اصبحت جزءاً لا يتجزأ منها، في هذا العمل إذ يصوغ المؤلف وبنفس الوقت هو مخرج هذا النص المسرحي وهو يستقي من غنى المخيلة المنفتحة على معطيات رمزية، فقد لجأ إلى تقديم حدث بسيط وبشخصيات محددة من أجل تجسيد ذلك الصراع الأزلي بين الخير

والشر عبر وحدات وعناصر تربوية، اذ تطرح هذه المسرحية حكاية مملكة تحكمها ملكة تعيش لتقرر مع بناتها الثلاث، إذ تقوم الملكة باختبار مقدار حب بناتها لها، لتقرر الملكة فيما بعد باختيار أحداهن لتحكم البلاد من بعدها وهكذا تتبين طبيعة وأبعاد شخصية كل واحدة من البنات وابعادها، فبعد ان تظهر الشقيقتان الكبرى والوسطى (رضاء) و(نماء) مبالغة في حب أُمهن الملكة، اذ يتوددن لها ويتنافسن من أجل إرضائها، فيما تعلن الصغرى (نوار) انها تحب أمها بمقدار من الملح، وهذا ما أثار غضب الملكة على ابنتها (نوار) فتقرر طردها من القصر، رافضة رؤيتها حتى في المستقبل، فتغادر (نوار) الى الغابة، وهناك تلتقي بشخصية تعيش في الغابة، وهذه الشخصية تتمثل بـ(الحكمة) التي تقوم باحتضان

بشخصية تعيش في الغابة، وهذه الشخصية تتمثل بـ(الحكمة) التي تقوم باحتضان (نوار) ورعايتها، ثم تطلب من (نوار) ان تحضر لها زهور البنفسج، فتذهب باحثة عن تلك الزهور النادرة حتى تلتقي بثلاثة شيوخ كبار في السن، وتسألهم عن تلك الزهور النادرة فيخبرونها ان هذه الزهور لا تنمو في هذا الموسم، وخلال الحديث يحاول هؤلاء الشيوخ ان يحرضوا (نوار) على (الحكمة)، الا ان (نوار) تأبى ان تمس (الحكمة) بأي سوء، فما كان من هؤلاء الشيوخ الا ان ساعدوا (نوار) في الحصول على زهرة البنفسج، لان هدف الشيوخ في بادئ الامر كان اختبار (نوار) من أجل معرفة مدى أخلاصها ووفائها، لان (الحكمة) هي شقيقة هؤلاء الشيوخ، فتذهب (نوار) الى (الحكمة) وهي سعيدة بحصولها على زهور البنفسج.

وفي الجانب الاخر، اذ الملكة تجري الاستعدادات في القصر لإقامة حفل كبير على شرف

الاميرات (رضاء) و(نماء)، إذ تقام ولائم ضخمة في تلك الحفلة، الا ان المدعوين يفاجؤون بفقدان أهم مادة في أعداد طعام هذه الولائم الضخمة وهو الملح الذي يختفي من القصر والمدينة وحتى من البلاد المجاورة، فيصاب جميع من في القصر بالذهول والقلق من هذه المفاجئة غير السارة فكيف سيأكل المدعون الطعام المعد في هذه الولائم، وعلى أثر هذه الحادثة تتذكر (الملكة) أبنتها (نوار)، فتشعر بالندم لأنها عرفت ان ابنتها تكُن لها حباً كبيراً وبريئاً، فتصاب على أثر ذلك بالألم والندم وترقد في فراش المرض، أما (نوار) فهي ترى ما حل بوالدتها (الملكة) من خلال قيامها بشم عطر زهور البنفسج، فتصاب بالحزن على ما حدث، فتساعدها (الحكمة) بإعطائها صندوقاً سحرياً ممتلئاً بالملح، فكلما أخذت منه كمية عاد وأمتلأ من جديد، فتعود (نوار) مسرعة الى أمها (الملكة) التي تفرح كثيراً بعودتها وهي تحمل صندوقاً من الملح ولاسيما انها عرفت المقدار الحقيقي لحب (نوار) وإخلاصها وحكمتها التي تتميز بها عن شقيقتها (رضاء) و (نماء)، فتكون بذلك هي الاجدر في حكم البلاد.

عرضت المؤلفة أحداث المسرحية على وفق إيقاع لغوي تربوي يتسم بالبساطة والوضوح وعدم التعقيد، مما خلق حالة من حالات التواصـــل والاندماج التي تحققت بين العرض والطالب، بعدما جعلت المؤلفة أيقاع اللغة في هذا النص قائماً على اســـتخدام المفردات اللغوية المألوفة والمفهومة والمتداولة من خلال( مســـرحة

المناهج) بشكل يومي من قبل الطلبة والتلاميذ كما ان إيقاع الحوار أتصف بالإيجاز والدقة، فقد كانت الجمل مختصرة والعبارات سلِسةٌ منها على سبيل المثال:-

(( من يشم هذه الزهور...
تملأ الطبيعة قلبه ...
وتدخل الرحمة روحه. .
أما الوانها الزاهية. .
فتجعل الرؤية في العين تصفو. . ))

فعلى الرغم من ان الحوار كان بالفصحى، الا انه جاء مناسباً ومنسجماً ومعبراً عن طبيعة الاحداث وإيقاعها المتزامن مع وحدات الصراع المتصاعد، كما انه كان منطقياً وواضحاً من خلال تعبيره عن المعاني الحياتية البسيطة والتي تنقل الفكرة بإيجاز بتوافق مع مدركات التلميذ ووعيه ومستوى تفكيره من دون غموض أو تعقيد.

من جانب آخر فأن المخرجة وهي مؤلفة أيضاً حرصت على تهيئة كل العناصر التقنية والمكملات التي تتعاضد مع مجمل وحدات البنى الايقاعية للعرض ، ومن المهام الرئيسة التي يستند إليها التعليم هو أن يتلقى التلاميذ والطلبة ( مسرحة المناهج )الدراسية من علوم وآداب وموسيقى في أسلوب وبيان ساحر ممتع ،إذ تبدأ أحداث المسرحية بموسيقى راقصة تحمل روح البهجة والمرح ، يرافقها حركة خروج الشخصيات من الصالة، وكل شخصية تحمل أزيائها متجهة

والمشاركة في المسرحية وأحداثها، فقد كان التوظيف الدرامي بحركاته منسجماً مع مشاهد البهجة وأحداث المسرحية، فضلاً عن الكلمات والعبارات الواضحة المعاني التي انطوت على مضامين تربوية هادفة أثارت من خلال إيقاعاتها الخفيفة الراقصة عنصر الشد والتشويق الذي يحفز مخيلة التلميذ ومن ثمّ يعزز حالة الترقب والتواصل مع ما يجري ، ومثلما تباينت الأحداث واختلفت أفعال الشخصيات التي تنبع أصلاً من طبيعة أبعاد كل شخصية، نجد ان إيقاعها الخاص يؤشر ملامحها ويمنحها حضوراً متميزاً، ويعكس الى حد كبير دواخلها وغاياتها وأهدافها التي تسعى باتجاهها، إذ قدمت المسرحية شخصيات رئيسة مثل (الملكة) والأميرات (رضاء، ونماء، نوار)، وشخصية (الحكمة) و(الشيوخ الثلاث) و (الوزراء) و(خدم القصر) و(الطاهي)، ومثل هذا التنوع في الشخصيات يعكس بطبيعة الحال تنوع أبعادها، ليفرض عندئذ تنوع إيقاع كل شخصية وتباينه وتمايزه، فإيقاع شخصية الملكة يرتبط بشكل طبيعي بسلوكها الخاص والمتفرد عن بقية الشخصيات، والذي يعكس بصورة واضحة مدى حضور تلك الشخصية واهيمتها كونها صاحبة الامر والنهي، وهي صاحبة الجاه والسلطة والنفوذ، وهي التي تتربع على عرش المملكة، وهذه المنطلقات تمنح الشخصية شكلاً من أشكال الاتزان في السلوك والهدوء في الفعل البطيء وفي رد الفعل، مما خلق بعداً واضحاً أتسمت به هذه الشخصية ،على الرغم من اعتمادها بشكل

أساسي على تنامي بنية الصراع، كما أتسم الفعل الدرامي للحدث في هذه الشخصية بحضور مُدد الصمت والسكون في لحظات عديدة فرضتها الحاجة الدرامية التي تركت أثرها في نفس التلاميذ، وذلك لتحقيق فعل الترقب، ولاسيما تلك اللحظات التي سبقت إصدار بعض القرارات، مثل قرار طرد الأميرة ( نوار ) من القصر، ومثلما أرتبط الواقع الدرامي لشخصية ( الملكة ) بطبيعة الحوار وضرورات الحدث، فأن الواقع الحركي أرتبط بشكل منطقي ومسوغ بدوافع حركة تلك الشخصية التي توافقت مع إيقاع الفعل ورد الفعل، اذ كشف الواقع الحركي مزاج شخصية ( الملكة ) في معظم مشاهد العرض، وعن حالتها النفسية، ففي لحظات القلق والعصبية تكون ( الملكة ) كثيرة الحركة، اذ تقف وتجلس، ثم تقف مرة أخرى وتمشي هنا وهناك وهي تبدي ردود أفعال حركية مفاجئة لأبسط استثارة، مثل الالتفاتة السريعة والإشارة الحادة باليد، على إن الواقع الحركي العام لهذه الشخصية، أتسم بالبطيء والهدوء وقلة الحركة وردود الأفعال الحادة والقوية، فهذا الأمر مرتبط إلى حدٍ كبير بضرورات ارتباط الحركة بالموقف، كما ان من دواعي بناء واقع الشخصية في المسرح المدرسي هو تجاوز الرتابة والجمود الذي يدعو إلى الملل ومن ثمّ عدم إمكانية جعل الطالب متواصل مع مجريات العرض،وتجدر الاشارة الى ان( منهجية المسرحة ) هي في جوهرها شكل اخر من اشكال الدراماتورجي ان هذا الشكل من اشكال الكتابة الدرامية المسرحية ينسجم مع طبيعة ما ينبغي عليه النص المسرحي المدرسي ، لذلك يعد أسلوب الدراما التعليمية من الأساليب الحديثة في المسرح المدرسي، اذ يعتقد أنه اسلوب فعال يوظف نشاط الطالب، ويساعده في التعلم من خلال لعب الأدوار في المواقف الحياتية والخيالية

المتنوعة، فالمتعلم من خلال تفاعله مع الدور في هذا العمل المسرحي يستخدم أحاسيسه وطاقاته كلها ليكشف المعلومة بنفسه أو بمساعدة زملائه بعيداً عن التلقين المباشر، كما تضفي على العملية التعليمية في العمل المسرحي جوا من الإثارة والمتعة والتسلية، كما أنها تعمل على تطوير إدراك المتعلم ووعيه وتحصيله الأكاديمي، لذلك نلاحظ لم تكن شخصية ( المهرج ) المتواجدة في العمل المسرحي قادرة على فرض حضورها في مشاهد العرض الا من خلال ذلك النسق الحركي الخاص الذي عكس طبيعة تلك الشخصية وحدود أفعالها، فقد حملت هذه الشخصية من خلال حضورها الخفيف الظل وتعليقاتها المرحة، أفكاراً تربوية واجتماعية وتوجيهية للجمهور المتلقي من الطلبة واعطاء عملية التوجيه هذه الدور الاكبر في مراحلهم الدراسية، فيما حملت بعض التعليقات مفردات لاذعة تنتقد فيها حالة التملق التي تميزت بها شخصيتي الأميرتين ( رضاء ) و ( نماء)، في حين التعليقات حول شخصية الأميرة ( نوار ) تكشف عن الجوهر الحقيقي لشخصية الأميرة الصغيرة، بما تحمل من صفات الحب والطيبة والحنان والحكمة، فـ( المهرج ) وهو يتوجه بتعليقاته إلى إحدى الشخصيات يحاكي سلوك تلك الشخصية، وهذه المحاكاة تتمثل بمحاكاة افكار الشخصية مؤكداً من خلال ذلك على النمط الذي يميز هذه الشخصية عن تلك، وللمخرج دور كبير في خلق الجو العام لمسرحيات الطلبة، اذ يسهم في تنمية قدراتهم الذهنية والعقلية من خلال استخدام الحوار والكلام وايضا الموسيقى والاغنية كوظيفة درامية مرتبطة

بالحدث المقدم المفعم بعنصر التشويق ليحقق من خلاله الغرض المطلوب في الاثارة وشد الانتباه للعرض المسرحي، اذ انه يعمل على الوصول به الى فهم الاحداث بشكل افضل وتوضح امامه جميع ما يدور في المسرحية بحيث يستطيع لوحده ان يعطي النتائج والاسباب كما انه يتولد من خلال وقوع كل حدث درامي جديد في حياة الشخصيات مما يستدعي الى الوجود جوا جديدا وهو حالة من حالات التعبير المثلى في اللغة في بعض الاحيان ، فالعروض المسرحية من خلال( مسرحة المناهج ) تنمي خيال التلاميذ وتحسن الذائقة الفنية وتجعل فيهم طاقة تجاه الدروس التي يتلقونها بصور مختلفة، فالمسرح المدرسي من خلال ( مسرحة المناهج ) ايضا يعد الوسيلة الفاعلة في ايصال القيم التربوية والقصص التي تحمل الحكم والمبادئ الخلاقة، لذلك يعد أسلوب ( مسرحة المناهج ) في هذا العمل من الأساليب الحديثة في المسرح المدرسي، اذ أنه اسلوب فعال يوظف نشاط الطالب ويساعده في التعلم من خلال لعب الأدوار في المواقف الحياتية والخيالية المتنوعة، فالمتعلم من خلال تفاعله مع الدور يستخدم أحاسيسه وطاقاته كلها ليكشف المعلومة بنفسه أو بمساعدة زملائه بعيداً عن التلقين المباشر، كما تضفي على العملية التعليمية ، فبهذا العمل المسرحي جوا من الإثارة والمتعة والتسلية، وتعمق الفهم لديهم وتبين المشكلة من وجوه متعددة، كما أنها تعمل على تطوير إدراك المتعلم ووعيه وتحصيله الأكاديمي.

## الفصل الرابع

### اولا / النتائج ومناقشتها

١- تم توظيف قدرة كامنة من الدراما التعليمية عن طريقها إيصال المعلومة للمتلقي وتقديمها بشكل فني درامي من خلال إضفاء وتجسيد الموضوعات العلمية والتأثير على الطلبة والتلاميذ .

٢- عرضت المؤلفة أحداث المسرحية على وفق إيقاع لغوي تربوي يتسم بالبساطة والوضوح وعدم التعقيد، مما خلق حالة من حالات التواصل والاندماج التي تحققت بين العرض والطالب، بعدما جعلت المؤلفة أيقاع اللغة في هذا النص قائماً على استخدام المفردات اللغوية المألوفة والمفهومة والمتداولة من خلال( مسرحة المناهج).

٣- ملاءمة الحوار لمعظم الشخصيات الذي جاء متوافقاً مع مستواها الفكري والتربوي والاجتماعي وتداولها المفردات باللغة الفصحى وتعد كشخصية مرسومة من قبل المؤلف في (مسرحة المناهج).

٤- ركز العمل المسرحي في الكشف عن ذات هيئة الشخصية المسرحية، الذي يحمل دور ذات طبيعة تربوية ممسرحة، فيجسد مدى فاعليته في خلق وبناء حياة نفسية لدى الطالب والتلميذ.

٥- يعد أسلوب ( مسرحة المناهج ) في هذا العمل من الأساليب الحديثة في المسرح المدرسي، اذ أنه اسلوب فعال يوظف نشاط الطالب ويساعده في التعلم من خلال لعب الأدوار في المواقف الحياتية والخيالية المتنوعة.

٦- توافر وسائل وبرامج مقننة مثل البرنامج التعليمي المصمم لآليات كتابة النص المسرحي المقدم للطلبة في متناول أيدي الطلبة والمدرسين، يمكن تحقيق تطور في مستوى تعلم الطالب ذاتياً وبشكل واضح.

٧- تنوعت الاتجاهات التربوية للشخصية المسرحية في النص المسرحي على وفق الاثر المسرحي في التغير التربوي والاجتماعي تبعاً لتنوع شخصياتها والانتماءات الثقافية لها، تارة تقع تحت لائحة القيم التربوية.

٨- استخدام تقنية ( مسرحة المناهج ) لما تتمتع به من مواصفات تزيد من فعالية وتشويق المتعلمين الطلبة والتلاميذ قد أسهمت على نحو فعال في إثارة الدافعية والرغبة لدى الطلبة في تعلم مفردات الموضوع الذي أدى إلى تحسين عملية التعلم.

**ثانيا / الاستنتاجات**

١- وفر الجو العام في النص المسرحي فضاء أدائياً يحمل منظور تربوي تتحرك فيه هيئة الشخصية بما يمكنها من تصوير الأمكنة والأحداث والجو العام.

٢- سيطرة العاطفة على الممثل قادته الى ان يؤدي بشكل انفعالي ولم يأت هذا التدفق الانفعالي بشكل انسيابي بل على شكل دفعات ومن دون السيطرة عليه، برز ذلك عند الممثل المسرحي.

٣- ارتسمت جمالية الأداء التربوي في مسرحة المناهج بشكل اساسي بما ينتجه من مواقف سواء كانت لفظية أو حركية، وإعطاء للشخصية المسرحية قوة مؤثرة على طبيعة العمل المسرحي.

٤- بينت نصوص الكاتب المسرحي العراقي مضامين فكرية وقيم تربوية وافكار من خلال تبنيه التحولات التقنية في الشخصيات التي استلهمها الكاتب.

٥- يتمظهر نوع الإرادة وفعلها التربوي والأخلاقي عند شخصيات المؤلف والمخرج معا في النص المسرحي، وفقا للحدث والصراع وخلفية الشخصيات ومرجعياتها بتمفصلاتها كافة.

٦- وضع الحلول الجاهزة لمجمل احداث العمل المسرحي التي وضعها مؤلف ومخرج النص المسرحي بشكل مسبق التي تهتم بالمنهج الممسرح و والممثل الطالب او التلميذ في الوقت نفسه، ووضع الحلول الجاهزة وبعيداً عن الشروط الحقيقية.

٧- تنوعت الاتجاهات التربوية للشخصية المسرحية على وفق الاثر المسرحي في التغير التربوي والاجتماعي الممسرح تبعاً لتنوع شخصياتها والانتماءات لها تارة تقع تحت لائحة القيم التربوية (الإصلاح ، العدل، الحكمة)، وتارة تقع تحت لائحة القيم التربوية العاطفية( الرحمة ،المحبة ،البكاء ).

٨- ركز النص على المكانة الاجتماعية والتربوية وجنس الشخصية الممثلة وعمرها كانت صفات مهمة في رسم الأداء، و هذه الشخصيات وقع على عاتقها مسؤولية تبني أفعالها المساندة في ظل انعكاسها ضمن الموقف الافتعالي.

**احالات البحث**


١. فاضل عباس الكعبي: (المداخل التربوية ومرتكزات التجانس المعرفي في ثقافة الاطفال)، (بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، ١٩٩٩)، ص٣٣-ص٣٤.

٢. حسين، علي التكمجي: ( وسائل المخرج في صياغة العرض المسرحي لتعزيز الاستجابة لدى المتفرج)،اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الفنون جامعة بغداد ، ص٧٠، ٢٠٠م.

٣. صليبا ،جميل : المعجم الفلسفي ، ج١، ط١، (دار الكتب اللبناني) ، بيروت ، لبنان ، ١٩٨٢، ص٣٧.

٤. ابراهيم مدكور:المعجم الفلسفي ، ط١، مجمع اللغة العربية ، مصر، ١٩٨٣ ، ص١٤٠.

٥. نجاة ، بنت محمد سعيد الصائغ، (النشاط المدرسي .. وتشتت المفهوم)، الجزيرة، صحيفة يومية تصدرها مؤسسة الجزيرة للصحافة والطباعة والنشر، (السعودية: العدد (١٠٥٨٣)، ( ٢٠٠١ )، (مستقات عبر الانترنيت)، ٢٠٠٢/٤/٣.

٦. سمير، عبد الرحيم الجلبي: ( معجم المصطلحات المسرحية: إنكليزي-عربي)، (بغداد: دار المأمون للترجمة والنشر، ١٩٩٣)، ص٩٠.

٧. الزبيدي ، محمد مرتضى الحسيني : تاج العروس ، ج١٣ ، مطبعة حكومة الكويت : ١٩٧٤، ص٦٢ .

٨.غزوان ، عناد : الناقد العربي المعاصر والموروث ، ج٢ ، بحوث المؤتمر الثاني عشر ، الاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب، بغداد : ١٩٨٦ ، ص ٢٢٢ .

٩. الرازي ،محمد بن ابي بكر: مختار الصحاح، ط١ ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٩٩٤ ، ص١٢٧.

١٠. ابن منظور ،ابي الفضل جمال الدين: لسان العرب ، دار ادب الحوزة ، قم ، ١٤٠٥ هـ ، جزء الاول ص٤٠١ مادة تربية .

١١. ابو العينين ،علي خليل: منهجية البحث في التربية الإسلامية ، مجلة رسالة الخليج العربي ، العدد (٢٤) السنة الثامنة ، ١٩٨٨ ص١١٠ .

١٢. سامي، عبد الحميد : (إيقاع العرض المسرحي واستجابة جمهوره)، مجلة أسفار، العدد١٥، بغداد،١٩٩٣.

١٣. وينفريد وارد: (مسرح الاطفال )، ت:محمد شاهين ، القاهرة ،(المطبعة المصرية للتأليف والترجمة) ، ١٩٨٦،ص٤٦.

١٤. محمد، خضر: (تجربتى فى المسرح المدرسى )، الكويت ، يونيو ١٩٩٢، ص ٢٤.

١٥.وينفريد وارد : (مسرح الأطفال ترجمة محمد شاهين الجوهري ) ،بغداد وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، المطبعة العصرية ١٩٨٦.

١٦. ياوس : (جماليات التلقي والتواصل الأدبي مدرسة كونيستانس الألمانية )، ترجمة : سعيد علوش ، مجلة الفكر العربي المعاصر ، العدد ٣٨ ، ١٩٨٦.

١٧. الفيصل، روحي: (أدب الاطفال وثقافتهم)، دمشق: منشورات اتحاد العرب ، (١٩٩٨).

١٨. بن زيدان، عبد الرحمن: (المسرح التعليمي للأطفال)، دمشق، منشورات وزارة الثقافة والارشاد القومي، ١٩٩٧.

١٩. دلديم روجيه: المسرح في المدرسة والمدرسة في المسرح علاقة تكامل ام تعارف، (المغرب: ندوة المسرح والتربية، ١٩٨٨) ، ص٢.

٢٠.المالكي، مالك نعمة غالي : (اهمية المسرح المدرسي ومسرح الطفل وتداخلهما لتحقيق اهداف تربوية) ، مجلة دراسات تربوية العدد الحادي عشر ،٢٠١٠.

٢١. الزبيدي، سفانه ناظم علي: ٢٠٠٧ (تأثير طريقة لعب الدور المسرحي في تخفيف تدمير الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية ) ،جامعة ديالى ،كلية التربية الاساسية ط ت، التربية الفنية ، جمهورية العراق، ٢٠٠٧.

٢٢. ديماس، محمد: (٢٠٠٥). (تنمية الذكاء عند الاطفال من خلال المسرح)، (٢٠٠٥) .
٢٣. الزبيدي،علي : (المسرحية العربية في العراق، القاهرة) ، مطبعة الرسالة ١٩٦٧، ص٣.
٢٤. مقبل، فهمي توفيق: (النشاط المدرسي، مفهومه، تنظيمه، علاقته بالمنهج)، ص١٤.
٢٥. جميل ، موسى النجار: (التعليم في العراق في العهد العثماني الاخير ١٨٦٩-١٩١٨) ، بغداد ، الشؤون الثقافية العامة، الطبعة الاولى ،٢٠٠٢ ،ص٣٦٢.
٢٦. ينظر: الزبيدي، علي: (المسرحية العربية في العراق، القاهرة) ، مطبعة الرسالة ،١٩٦٧، ص٣ .
٢٧. ينظر: النجار، جميل موسى:(التعليم في العراق في العهد العثماني الاخير ١٨٦٩-١٩١٨)، بغداد، مطابع، الشؤون الثقافية العامة، الطبعة الاولى، ٢٠٠٢ ،ص٣٦٢ .
٢٨. مجموعة باحثين: (المفضل في تاريخ العراق المعاصر)، بغداد : شركة احمد الزيدي للطباعة ، الطبعة الاولى، ٢٠٠٢ ص٧١١ .
٢٩. مجموعة باحثين: (المفضل في تاريخ العراق المعاصر)، المصدر نفسه ص٧٦١ .
٣٠. الطالب، عمر: (المسرحية العربية في العراق)، النجف ، مطبعة النعمان ١٩٧١ ، ص٦.
٣١. محمد، شاهين الجوهري: (الأطفال والمسرح )، القاهرة المؤسسة العامة للتأليف والأنباء والنشر، ١٩٦٥.
٣٢. حمدون، محمد أحمد: (الادب والطفل)، صفحة ٨١ ،١٩٨٧.
٣٣. وينفريد وارد : (مسرح الأطفال)،ترجمة : محمد شاهين الجوهري، بغداد: و ارة التعليم العالي والبحث العلمي ، المطبعة العصرية ١٩٨٦.
٣٤. احمد ، نجيب ومحمد رضوان: (ادب الاطفال مبادؤه – ومقوماته الاساسية)، الجزء الثاني(١،٢) (القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٢)، ص٤٥.

## قائمة المصادر والمراجع


- ابراهيم مدكور:المعجم الفلسفي ، ط١، مجمع اللغة العربية ، مصر، ١٩٨٣.
- ابن منظور ،ابي الفضل جمال الدين: لسان العرب ، دار ادب الحوزة ، قم ، ١٤٠٥ هـ ، جزء الاول .
- ابو العينين ،علي خليل: منهجية البحث في التربية الإسلامية ، مجلة رسالة الخليج العربي ، العدد (٢٤) السنة الثامنة ، ١٩٨٨ .
- احمد ، نجيب ومحمد رضوان: (ادب الاطفال مبادؤه – ومقوماته الاساسية)، الجزء الثاني(١،٢) (القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٢).
- بن زيدان، عبد الرحمن: (المسرح التعليمي للأطفال)، دمشق، منشورات وزارة الثقافة والارشاد القومي، ١٩٩٧
- جميل ، موسى النجار: (التعليم في العراق في العهد العثماني الاخير ١٨٦٩-١٩١٨) ، بغداد ، الشؤون الثقافية العامة، الطبعة الاولى ،٢٠٠٢ .
- حسين، علي التكمجي: ( وسائل المخرج في صياغة العرض المسرحي لتعزيز الاستجابة لدى المتفرج)،اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الفنون جامعة بغداد ، ٢٠٠م.
- حمدون، محمد أحمد: (الادب والطفل) ،١٩٨٧.
- دلديم روجيه: المسرح في المدرسة والمدرسة في المسرح علاقة تكامل ام تعارف، (المغرب: ندوة المسرح والتربية، ١٩٨٨)
- ديماس، محمد: (٢٠٠٥). (تنمية الذكاء عند الاطفال من خلال المسرح)، (٢٠٠٥) .

- الرازي ، محمد بن ابي بكر: مختار الصحاح، ط١ ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٩٩٤. .
- الزبيدي، سفانه ناظم علي: ٢٠٠٧ (تأثير طريقة لعب الدور المسرحي في تخفيف تدمير الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية ) ،جامعة ديالى ،كلية التربية الاساسية ط ت، التربية الفنية ، جمهورية العراق، ٢٠٠٧.
- الزبيدي ، محمد مرتضى الحسيني : تاج العروس ، ج١٣ ، مطبعة حكومة الكويت : ١٩٧٤.
- ينظر: الزبيدي، علي: (المسرحية العربية في العراق، القاهرة) ، مطبعة الرسالة ،١٩٦٧.
الزبيدي،علي : المصدر نفسه.
- سامي، عبد الحميد : (إيقاع العرض المسرحي واستجابة جمهوره)، مجلة أسفار، العدد١٥، بغداد،١٩٩٣.
- صليبا ،جميل : المعجم الفلسفي ، ج١، ط١، (دار الكتب اللبناني) ، بيروت ، لبنان ، ١٩٨٢.
- الطالب، عمر: (المسرحية العربية في العراق)، النجف ، مطبعة النعمان ١٩٧١.
- غزوان ، عناد : الناقد العربي المعاصر والموروث ، ج٢ ، بحوث المؤتمر الثاني عشر ، الاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب، بغداد : ١٩٨٦.
- فاضل عباس الكعبي: (المداخل التربوية ومرتكزات التجانس المعرفي في ثقافة الاطفال)، (بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، ١٩٩٩).
- الفيصل، روحي: (أدب الاطفال وثقافتهم)، دمشق: منشورات اتحاد العرب ، (١٩٩٨).
- محمد، خضر: (تجربتى فى المسرح المدرسى )، الكويت ، يونيو ١٩٩٢.
- محمد، شاهين الجوهري: (الأطفال والمسرح )، القاهرة المؤسسة العامة للتأليف والأنباء والنشر، ١٩٦٥.
- مقبل، فهمي توفيق: (النشاط المدرسي، مفهومه، تنظيمه، علاقته بالمنهج).
- مجموعة باحثين: (المفضل في تاريخ العراق المعاصر)، بغداد : شركة احمد الزيدي للطباعة ، الطبعة الاولى، ٢٠٠٢.
- مجموعة باحثين: (المفضل في تاريخ العراق المعاصر)، المصدر نفسه .
- المالكي، مالك نعمة غالي : (اهمية المسرح المدرسي ومسرح الطفل وتداخلهما لتحقيق اهداف تربوية) ، مجلة دراسات تربوية العدد الحادي عشر ،٢٠١٠.
- نجاة ، بنت محمد سعيد الصائغ، (النشاط المدرسي .. وتشتت المفهوم)، الجزيرة، صحيفة يومية تصدرها مؤسسة الجزيرة للصحافة والطباعة والنشر، (السعودية: العدد (١٠٥٨٣)، ( ٢٠٠١ )، (مستقات عبر الانترنيت)، ٢٠٠٢/٤/٣.
- وينفريد وارد:(مسرح الاطفال )، ت:محمد شاهين ، القاهرة ،(المطبعة المصرية للتأليف والترجمة) ، ١٩٨٦،.
- وينفريد وارد :(مسرح الأطفال) ، ت:محمد شاهين ، بغداد وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، المطبعة العصرية ١٩٨٦.
- ياوس :(جماليات التلقي والتواصل الأدبي مدرسة كونيستانس الألمانية )، ترجمة : سعيد علوش ، مجلة الفكر العربي المعاصر ، العدد ٣٨ ، ١٩٨٦.